

توظيف القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر للتكنولوجيات الحديثة للاتصال

د/ آيت قاسي ذهبية
جامعة عمار ثلجي - الأغواط

ملخص:

نسعى من خلال هذه الورقة الى معرفة واقع القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر في ظل التكنولوجيات الحديثة للاتصال، خاصة مع (الانفتاح) الذي عرفه المشهد الاعلامي الجزائري، بظهور عدد من القنوات التلفزيونية التابعة للقطاع الخاص في فترة وجيزة لا تتعدى بضع سنوات، بمجرد إعلان السلطات الجزائرية نيّتها فتح المجال السمعي البصري أمام استثمار الخواص.

لقد كان من الضروري الوقوف على مدى مواكبة هذه القنوات للتطور التقني الذي تعرفه تلفزيونات العالم بما فيها العربي، خاصة وأنها (الخدمات السمعية الصرية المرخصة كما يسميها المشرع الجزائري في قانون 2014) غيّرت من خارطة المشاهدة لدى الجمهور الجزائري.

فهل تدرك فعلاً هذه القنوات أهمية تكنولوجيات الاتصال الحديثة في تسهيل عمليات الانتاج والبث والعرض؟ وهل استطاعت توظيف سمات الشبكة "العنكبوتية" لجذب واستقطاب الجمهور الجزائري؟

حاولنا الاجابة عن هذا السؤال المحوري من خلال قراءة وصفية (معينة) لبرامج قناة النهار الإخبارية و كذا موقعها الالكتروني عبر شبكة الانترنت في الفترة (سبتمبر- ديسمبر 2017).

الكلمات المفتاحية : التكنولوجيات الحديثة للاتصال- التلفزيون- الاعلام الجديد - الاعلام الكلاسيكي - الشبكات الاجتماعية - الجمهور - التحديث- التفاعلية.

Abstract

The new technology of communication is, actually, from the most important domain, in people's lives. We can't thinking about a world without Internet, without face book...ex

although experts specialist in information sciences have expected that the old media (presse, radio , the television.) are coming to an end because of the technological revolution and the international market's requirements.

Specially the television in the development countries, is becoming just a most pictures and videos, disturbing from the different's social's work (face book, youtube...).

The When on the other hand, the Arabic televisions, including the Algerian one, are still at the beginning of the way especially because of it's a new dealing with private channels. Regarding those are attending for preparing the programmes' networks for channels in their feverish competitions to raise the percentages of watching and augment their interests in the advertisement market.

Connecting with this optic, our study seeks defining the different's models of technology, using to developing the Televisonal programming of the privates channel's Algerian, and how can attracting the audience.

Our study analysing also, the characteristics of the blog's or sit's electronique creating about those channels and their objects (defining the channel, the different's programmes ...make a relation with the users,)

Key- words; technology – Television – Televisonal information – new media –old media- social's work- audience-actualization -interaction-

مقدمة:

أهم الإشكاليات التي تستوقفنا في الوقت الحالي- بمجرد الحديث عن الراديو أو التلفزيون- هي أساسا إشكالية "انطولوجية"، متعلقة بموقع هاتين الوسيطتين الاعلاميتين داخل نسق حياتنا اليومية ؟ وهل ما زلنا نخصص وقتاً معيناً للتعرض لبرامجهما؟ ثم هل مازالتا تحتفظان بجمهورهما "المستمع" و"المشاهد" ؟ ناهيك عن التساؤلات المتعلقة بصدى البرامج وتأثيرها، وآليات عملها في ظل تعدد استخدامات شبكة الانترنت، وسهولة الوصول الى المضامين عبر وسائط تقنية عالية الجودة.

في الوقت الذي انتشرت -بالخصوص في بداية القرن الواحد والعشرين - الكثير من الاصداء العلمية التي رصدت بالدليل و البرهان، النهاية الحتمية لوسائل الاعلام التقليدية أو " الكلاسيكية" كما يسميها البعض، وعلى رأسها " الصحافة" كوظيفة ومهنة متعددة الأبعاد يؤديها متخصصون وأكاديميون كمؤسسة اقتصادية قائمة بذاتها، إذ أصبحت المعلومة في عصر الانترنت وانتشار المنصات الاجتماعية في متناول المستخدم، ينشرها عبر فضائها الافتراضية المتاحة في آنها و أوانها، مكتوبة ومسموعة و مرئية، (ما يعرف بصحافة المواطن)، دون اخضاعها لمعايير المصادقية التي أصبحت رهينة لحكم الجمهور المستخدم.¹

من جهة أخرى فقد الحامل التقليدي "الورقي" للصحافة مكانته، بميلاد وانتشار الصحافة الالكترونية ، مما تسبب بإفلاس كبريات الصحف العالمية، (2040 ستكون تاريخ اختفاء الصحف الورقية من الوجود)،² و أصبحت مجبرة على تبني النموذج الالكتروني .

التلفزيون هو الآخر تشنت مضامينه عبر المنصات الاجتماعية (اليوتيوب، الفايسبوك..)، وأصبحت بفضل الهاتف الذكي، واللوحة الالكترونية³ في متناول المستخدم في أي زمان و مكان، محررة بذلك البرنامج التلفزيوني من قيود التزامنية

صاحب التصور الغربي لـ "نهاية" الميديا التقليدية-بالخصوص التلفزيون- جدل حول أساس هذا التحول الذي عرفه التلفزيون، ما إن كانت هذه الوسيلة غيّرت خصوصيات الجمهور أم أنّ الجمهور هو غير محتواها و شكلها ، هذا الأمر أشبه بأحجية من وُجدَ أولاً البيضة أم الدجاجة⁴.

لا مناص من التسليم بأن موجة التكنولوجيا الحديثة، وانتشار شبكة الانترنت، وتوسع وتعدد الشبكات الاجتماعية، وضعت القنوات السابقة أمام اشكالية

¹ - نصر الدين لعياضي، الاتصال و الاعلام والثقافة عتبات التأويل، دائرة الثقافة و الاعلام، الشارقة، 2015، ص 22

² - المرجع نفسه، ص 11.

³ - jean-louis Messika, **la fin de television**, seuil et la république des idées, paris, 2006, p7

⁴ - Gerald –Brice Viret, **Idées reçues sur la télévision de demain** , Edition le cavalier bleu :paris, 2015, p107

وجودها، وفرضت عليها منطق "الانزياح" الى المنصات الالكترونية والاجتماعية، وتبني منطق الرقمنة .

ما وضعنا أمام مفارقة رسمها المشهد الإعلامي التلفزيوني الجزائري، الذي مازال في هذا النطاق الزمني ، يخطوا الخطوات الأولى في المجال السمعي البصري، بميلاد قنوات خاصة، جزائرية المضمون، تبث برامجها من دول أجنبية.

القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر، ولدت في مرحلة لها خصائصها السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، مرحلة تميزت بإعادة تشكل الخارطة السياسية في العالم، وسقوط أنظمة تسلطية عربية عمرت لعقود من الزمن ، من جهة أخرى عرفت بروز فجوة جديدة بين الدول المتقدمة، ودول العالم الثالث بعد الفجوة الاقتصادية و المعرفية هي الفجوة التقنية، وأصبح امتلاك التكنولوجيا مؤشراً جديداً عن امتلاك القوة، وامتلاك الحضارة .

الإشكالية :

وأمام هذا، طرحنا الإشكالية التالية في محاولة لمعرفة مدى مسايرة التلفزيون الخاص (المرخص) لمقتضيات العصر في جانبه التقني، بمعنى هل استطاعت القنوات التلفزيونية الخاصة أن تحجز لنفسها موقعاً على خارطة المشاهدة لدى الجمهور الجزائري باعتمادها خصائص الحامل التقليدي (التلفزيون)، ومراعاة خصائص الجمهور الجزائري، بانتقاء مضامين تستقطبه وتلبي حاجاته؟ أم أنّ خصوصية العصر فرضت عليها تبني المنطق التكنولوجي في الاعداد والعرض، مما مكّنها من تعزيز مكانتها لدى جمهورها؟.

وهل تمارس القنوات التلفزيونية الخاصة متطلبات الاتصال الرقمي المبتكر مع جمهورها أم أنّها فقط تؤدي وظائف الاعلام بالاعتماد على خصوصيات الحامل الرقمي من خلال توظيف التكنولوجيات الحديثة للاتصال للتعريف بها وبرامجها دون السعي لبناء علاقة تواصلية تشاركية مع جمهورها؟

للإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا معاينة الموقع الالكتروني للقناة التلفزيونية الخاصة " النهار الاخبارية" التي احتلت المراتب الأولى من حيث نسب المشاهدة، حسب نتائج الدراسات الاخيرة لمعهد ايمارلسبر الآراء (44.3% أكتوبر 2017 و 38.9 %ديسمبر 2017) .

أولاً: فتح المجال السمعي البصري في الجزائر للخواص:

في أفريل سنة 2011، أعرب الرئيس الجزائري عن "نية" الدولة الجزائرية القيام بجملة من الإصلاحات الدستورية والقانونية، منها مراجعة قانون الاعلام، في شقه المتعلق بإنشاء قنوات موضوعاتية تابعة للقطاع العمومي، دون تسليم مقاليد القطاع السمعي البصري للخواص والمستثمرين¹.

يشوب هذه القنوات الكثير من الغموض حول: ملكيتها، وطبيعتها ومصدر تمويلها، وسياستها التحريرية، وتكتفي بذكر مديري أو رؤساء تحريرها مع التكتم على اصحاب رؤوس الاموال والمساهمين فيها، ربما حفاظا على مصداقيتها وحياديتها).

ولعل "إلتفاف" الجمهور الجزائري-حسب دراسات المشاهدة وسبر الأراء حول هذه القنوات، نابع من رغبته في أن تعبر هذه القنوات عن انشغالاته، ولا تكون حكرًا على فئة تتخذها منبراً لترسيخ أفكار ومبادئ النظام الحاكم على غرار سابقتها (التلفزيون العمومي)، وترتقي بمضامينها وبالذوق العام، وتلي حاجاته بما يتوافق مع خصوصيته وإرثه الثقافي، خاصة في ظل عدم وجود سياسة وطنية واضحة في مجال الانتاج السمعي البصري، من خلال تشجيعه، وتكوين مبدعين في الفنون الدرامية، والافراج والتصوير التلفزيوني .

ثانيا: القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر، فوضى وعدم وضوح الرؤى !

عرفت الساحة الاعلامية في الجزائر ميلاد العديد من العناوين التلفزيونية، لقنوات تبث برامجها من خارج الوطن، تخضع في نمط تسييرها للقانون الأجنبي، وتعتبرها السلطات الجزائرية قنوات "دخيلة" لم تحظى بفرصة اعتماد مكاتها، ما عدا خمسة منها حازت على ترخيص الدولة الجزائرية لممارسة نشاطها بأرض الوطن، دون تحديد للمعايير والمقاييس المعمول بها لمنح الاعتماد أو منعه، هي (قناة "النهار الإخبارية"، "دزاير تي في"، "الشروق تي في"، قناة الهقار، قناة "الجزائرية").

تخوض هذه القنوات التلفزيونية التابعة للقطاع الخاص في الجزائر، تجربة حديثة وفتية -بعد أن كان المجال السمعي البصري "يرزح" لعقود تحت هيمنة النظام الحاكم- بالإضافة إلى صدور قانون (منظم) لهذا القطاع، يحوي العديد من

¹ - بوحنية، قوي، (التلفزيون العمومي الجزائري في ظل غياب فتح القطاع وسيادة منطق الخدمة العمومية) ، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس ،العدد الثاني، 2011، ص ص 46 و 47.

المواد المهمة¹ وأخرى لا يمكن فرضها وتطبيقها على قنوات لا تعترف بها السلطات الجزائرية.

تتميز أغلب القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر، أنها ولدت من رحم الصحافة المكتوبة، (جريدة النهار ، جريدة الشروق ، جريدة الخبر ، جريدة البلاد....)، مما أكسبها خبرة في العمل الميداني و الصحفي، غير أنّ أهم عقبة قد تواجهها، اعتمادها على طاقم صحفي في إنتاج برامج سمعية بصرية، أين تلغي فيها خصوصية "الصورة" الحرف والكلمة !

غير أنها تمكنت -في فترة وجيزة- من تحقيق نسب مشاهدة معتبرة حسب نتائج سبر آراء معهد "ايمار" الفرنسي، ولعل السبب قد يرجع لملاستها للحياة المحلية للجمهور بمختلف فئاته.²

في ورقتنا البحثية هذه سنركز على القناة التي احتلت المراتب الأولى في سباق المشاهدة، واستطاعت استقطاب فئة معتبرة من الجمهور الجزائري، حسب نتائج سبر الآراء الذي أجراه المعهد الفرنسي "ايمار" في السنوات الأخيرة ، وهي قناة (النهار الإخبارية).

ثالثا: قناة النهار الإخبارية و التكنولوجيات الحديثة للاتصال :

تمتلك معظم القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة موقعا الكترونيا على شبكة الانترنت منها قناة النهار الإخبارية .

القناة التلفزيونية الجزائرية الخاصة	طبيعة القناة	الموقع الالكتروني
قناة النهار الإخبارية	قناة موضوعاتية (متخصصة في الأخبار) ³	Www.tv.ennaharonline.com/

¹ - على غرار المادة 48، المادة 54. قانون رقم 04-14، مؤرخ في 24 فبراير سنة 2014، يتعلق بالنشاط السمعي البصري.

² - صليحة العابد، (القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر ؟ حرية التعبير ام فوضى التعبير؟)، مجلة فكر ومجتمع، الجزائر، العدد 22 ، 2014، ص 412

³ - تعد قناة النهار الإخبارية من القنوات التي تحوز اعتماد الدولة لمكتبها بالجزائر ، دون تحديد للأساس المعتمد في ذلك ، بالإضافة الى أن قانون النشاط السمعي البصري منع التخصص (وجود قنوات متخصصة) في الاخبار على القنوات التلفزيونية الخاصة او كما اوردها المشرع "الخدمات السمعية البصرية المرخصة واقتصرها على بث برامج وحصص اخبارية وفق حجم ساعي يحدد في رخصة الاستغلال حسب المادة 18 من القانون المنظم للنشاط السمعي البصري.

- تبث قناة النهار التلفزيونية الخاصة برامجها عبر باقة من الأقمار الصناعية، وتعتمد البث المباشر عبر موقعها الالكتروني، بالإضافة الى إتاحتها "تطبيق النهار" على "غوغل بلاي ستور" (Google / Play store) على الهواتف الذكية، بتوفر تقنية G3.

- تعتمد قناة "النهار الإخبارية" على شريط للأخبار باللغتين العربية والفرنسية ، يظهر بشكل متواصل أسفل الشاشة، غير أنه يفقد الى تحديث المواضيع السابقة (تتبع صيرورة الاحداث) ..

- تعتمد على تقنية " آخر خبر " أو " الخبر الهام " أو " الخبر العاجل " بالاستناد على مراسليها من موقع الحدث.

- الموقع الالكتروني لقناة النهار الإخبارية: يتميز الموقع باستخدامه اللوغو "النهارتي في NEWS 7/24 بالإضافة الى الألوان الأساسية التي تمثل شخصية القناة أو تلبس القناة.

أركان الموقع هي: الصفحة الرئيسية، البرامج، ملخصات، تسجيلات، الأخبار، البث المباشر، "أرسل ملفاً".

1- قراءة تحليلية (معاينة) للموقع الالكتروني لقناة النهار الاخبارية:

- المادة الرئيسية للموقع الالكتروني لقناة النهار، هي مادة تلفزيونية بحتة (الأخبار المقدمة في نشراتها الرئيسية ومواجزها، بعض الاعداد من البرامج الرئيسية، والقارة في القناة التلفزيونية).

- اختيار المواضيع الأساسية - من حيث ترتيبها ، تموضعها ، الصورة المرفقة.. في الصفحة الرئيسية (1/1)- عشوائي، لا يعتمد على عدد المشاهدات، و إنما ربما يخضع لأجندة وترتيب أولويات القناة .

- اختيار المواضيع (الإخبارية) في الصفحة الرئيسية (1/1)، لا يعتمد على أنيتها وجدتها، هناك مواضيع ترجع في تاريخ عرضها على القناة التلفزيونية الى شهر ماي 2017.

- تكرار بعض المواضيع في الصفحة الرئيسية، ليس لأهمية الموضوع على الساحة الوطنية، ولا لارتفاع عدد المشاهدات، وإنما للهالة الإعلامية التي أحاطتها بها

القناة (تضخيم بعض القضايا) مثال : موضوع بلاسكة خولة الناجحة في شهادة البكالوريا. .

- تحتل البرامج والمواضيع الرياضية مساحة واسعة في الصفحة الرئيسية، وخاصة من خلال ركن "البرامج الرياضية"، ركن "الفريق الوطني"، وحتى في ركن "معرض الصحافة".

2- السمات الاتصالية للموقع الالكتروني: "الآنية (التحديث) :

- رغم أنّ النهار قناة تلفزيونية موضوعاتية متخصصة في المجال الاخباري، إلاّ أنّ هناك غياب لشريط الاخبار الذي يزود الموقع بكل جديد وعاجل و هام تحت مسمى " آخر خبر".

- أغلب المواضيع التي تنشر في الصفحة الرئيسية لا تعتمد على عنصر الجدة والآنية ولا تخضع للتحديث...فمن المفروض أن يزود الموقع الالكتروني لقناة النهار بكل المواضيع الجديدة التي تعرض في يومها وأوانها، حتى يتسنى للمستخدم التخلص من قيد التزامنية، لمشاهدة مضامين القناة عن طريق الموقع.

- غياب أي موضوع متعلق بالأحداث الأخيرة التي عرفتھا الساحة السياسية في الجزائر، (تعيين الوزير الأول عبد المجيد تبون، ظروف انتهاء مهامه، الاشاعات التي ميزت المرحلة، تعيين السيد احمد أويحيى وزيرا أولاً)، قد يلجأ المشاهد إلى استخدام الموقع الالكتروني للقناة حتى يطلع على تفاصيل أكثر عن الموضوع، الأمر المفقود والذي لايوليه القارئون على الموقع أي اهمية.

- غياب سمة التفاعلية التي يمكنها أن تتيح للقناة عبر موقعها الالكتروني معرفة اهتمامات المستخدم (جمهور القناة)، فكلما توفر عنصر التحديث الذي يجذب المستخدم لمتابعة موقع القناة (آخر الاخبار و المواضيع)، يمكن استغلاله في تتبع تحركاته على الموقع من خلال احتساب عدد المشاهدات لكل موضوع، والتي يمكن توظيفها في اعداد شبكة برامجية للقناة التلفزيونية.

- يتوفر الموقع على صفحة (باب) خاص بالملفات، التي يمكن أن يرسلها المستخدم للقناة، حتى تكون مادة للعرض و النقاش و المعالجة، ضمن ما يسمى صحافة المواطن، ويمكن إدخالها أيضا في خانة التفاعلية المتاحة للمستخدم.

- بالإضافة الى وجود ايقونة متاحة دائماً للمستخدم، للاتصال بالقناة عبر موقعها الإلكتروني، بإرسال بريد الكتروني بالنقر على ايقونة (اتصل بنا).
- لا يتيح الموقع الإلكتروني لقناة "النهار" التلفزيونية، أي مساحة للمستخدم (جمهور القناة)، لإبداء رأيه حول أي برنامج من برامج القناة أو أي موضوع عولج عبرها ..
- الوسائط المتعددة: يعتمد الموقع على سمة الملتيميديا في عرض أغلب المواضيع (نص، صوت، صورة)، في شكل فيديوهات منتقاة من برنامج معين عرض على القناة التلفزيونية مرفق بعنوان الموضوع وفكرته الاساسية.
- يتيح الموقع تصفح أعداد من البرنامج الواحد، يمكن الولوج إليها بمجرد النقر على أيقونة الموضوع أو البرنامج، بالإضافة الى أنّ الموقع يحيل الى البحث المعمق عبر استخدام محرك البحث "غوغل".
- يوفر الموقع الالكتروني لقناة النهار أيضا خدمة ما يسمى بـ " بحث مخصص" يَمَكِّن المستخدم من الاطلاع على أي موضوع عولج أو طرح او عرض على قناة "النهار الاخبارية" .

نتائج :

- يفتقر الموقع الإلكتروني لقناة النهار الى "التحديث" وهي من أهم السمات الاتصالية التي من الواجب توفرها في أي موقع الكتروني، وبالخصوص في المواقع الإلكترونية الإخبارية، التي من أهم أسسها الاعتماد على إدراج الأخبار الآنية لحظة وقوعها بعد التأكد من صحتها وصدقها، بهدف جذب المستخدم .
- المواضيع المدرجة في الصفحة الرئيسية للموقع الالكتروني- التي تعد واجهة للقناة التلفزيونية "النهار"- لا تخضع للتحديث سواءاً المتعلقة بمواضيع النشرات الاخبارية أو البرامج القارة، فالموقع لا يتماشى مع مستجدات القناة.
- إختيار المواضيع المدرجة في الصفحة الرئيسية -للموقع الالكتروني للقناة- لا يعتمد على عدد المشاهدات، فتخصيص مساحات معتبرة في صفحات الموقع للمواضيع الرياضية لا تعبر بالضرورة عن اهتمامات المستخدم، وإنما هي مبنية على توجه القناة و "حسها" في معرفة رغبات واهتمامات المشاهد.

- لا يتوفر الموقع الإلكتروني لقناة "النهار" التلفزيونية على سمة "التفاعلية" التي تعد من السمات الضرورية في المواقع الإلكترونية، والتي يمكن استغلالها للتعرف على طبيعة جمهور القناة وخصائصه الاجتماعية والثقافية والنفسية والمهنية، واعتمادها في رسم شبكة برمجية خاصة بالقناة تستهدفه وتجذبه، في ظل المنافسة مع القنوات التلفزيونية الخاصة والعمومية، الجزائرية والأجنبية.

- لا تتيح القناة عبر موقعها الإلكتروني مساحة للمستخدم لسبر آرائه حول برنامج معين، أو معالجة معينة لأي موضوع من المواضيع التي تهمه، والتي يمكن اعتمادها في تطوير البرنامج التلفزيوني.

- الموقع الإلكتروني لقناة "النهار" مجرد محاولة لمسايرة القنوات التلفزيونية العالمية (... mbc, bbc)، غير أنه يفتقر للكثير من السمات التي يجب توفرها في مواقع القنوات التلفزيونية الإخبارية.

- يتبين من خلال الموقع أن القناة لا تعتبره وسيلة للتعرف والتواصل مع مشاهديها.

- يتبين من خلال الموقع الإلكتروني للقناة أنها لا تعتبره استمرارا وامتدادا للقناة التلفزيونية "النهار"، فمن المفروض أن يجد المستخدم تفاصيل أكثر وأدق عن المواضيع المعالجة في القناة التلفزيونية، بالإضافة إلى افتقاده للتحديث وعدم توظيف الاستبيانات العلمية للتعرف على خصوصيات واهتمامات ورغبات الجمهور.

- انعدام الاحترافية في اخراج وتصميم الموقع الإلكتروني (الأركان والمواد والعناصر مشتتة لا تجذب المستخدم).

2- "النهار الإخبارية" و "اليوتيوب":

- أغلب المواد التلفزيونية التي تعرض على قناة "النهار" الإخبارية يمكن إيجادها على شبكة التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"، بشكل غير منظم، مرفقة بتعليق المستخدمين، غير أن القناة التلفزيونية لا تعيرها اهتمام ولا تشير إليها مجرد الإشارة.

- تخصص القناة التلفزيونية "النهار" برنامجا يعرض يوميا على شبكتها البرمجية، يعاد عدة مرات في اليوم " zapping youtube"، عبارة على فيديوهات لمستخدمين نشرت على الشبكة الاجتماعية "youtube"، وتم تداولها عبر الشبكات الاجتماعية الأخرى، تنتقى وتصنف حسب الاذواق (أطفال، بشر خارقون، ابداع، موسيقى، من الأرشييف...).

- تعتمد قناة "النهار"، في نشراتها الإخبارية أو برامجها الحوارية على بعض المواضيع (فيديوهات)، نشرت على شبكة اليوتيوب، وارتفع عدد مشاهديها بعد نشرها، وتداولتها مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وحظيت بالعديد من التعاليق من قبل المستخدمين، سواءاً تعلقت بمواضيع أو حوادث أو ظواهر وطنية أو عالمية في مختلف المجالات. (رقصة "الواي واي" في احدى الابتدائيات الجزائرية، صور لحوادث المرور، بعض السلوكيات غير المقبولة لمستعملي الطرق...)، وتكون محور للنقاش بحضور ضيوف مختصين.

- اعتماد "النهار الإخبارية" على مواضيع مستقاه من بعض الشبكات الاجتماعية توقعها في إشكالية المصادقية، لأنها لا تتحرى مصدرها الحقيقي، وظروف نشرها و عرضها مما أدى بها في الكثير من المرات الى سحب الموضوع أو الاعتذار عنه.

- لا تولي قناة "النهار الإخبارية" أهمية حقوق بث البرامج التي تنشر عبر مواقع شبكة الانترنت، وقد وصف المدير العام للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بعض القنوات الخاصة بأنها تمارس نوعا من القرصنة أوقع السلطات الجزائرية في إحراج.¹

- تتيح النهار الإخبارية مشاهدة البرامج التي تعرضها عبر موقعها الالكتروني، ضمن ما يسمى "التلفزيون الاستدراكي".

- يمكن تحميل البرامج التي تعرض عبر قناة النهار الإخبارية بعد نشرها على الشبكة الاجتماعية "اليوتيوب".

¹ - اوري م، القنوات الخاصة تمارس القرصنة و المطالبة بحقوق ديوان المؤلف وليس تضيقا للحريات، تاريخ التصفح ديسمبر 2017 والعاشرة صباحاً، على الموقع <https://www.djazairiss.com>

- تدرج القناة في نشراتها ومواجهتها الاخبارية وبرامجها القارة بعض التغريدات (تويتر) لمسؤولين جزائريين أو أجانب اتجاه قضايا وطنية أو دولية.

خلاصة

تعتمد قناة النهار الاخبارية موقعاً الكترونياً على الشبكة العنكبوتية، غير أنها لا تعبر إهتماماً لأهمية التكنولوجيات الحديثة للاتصال والانترنت في تعزيز مكانتها داخل البناء الاجتماعي للجمهور، ولا تستخدمها (الموقع الالكتروني) سوى للتعريف ببرامجها، وإتاحة فرصة لجمهورها لإعادة مشاهدة بعض البرامج بعد مرور فترة من عرضها على القناة، كما تتيح أيضاً إمكانية تحميلها على شبكة "اليوتيوب".
لا تستخدم قناة النهار الاخبارية موقعها الالكتروني لبناء علاقات تفاعلية تشاركية بين جمهورها، إذ لا تتيح له مجالاً لإبداء الرأي و التواصل الفعلي على أساس التعليقات ، التبادل والنشر على الصفحات الشخصية (الفيسبوك...)، وتكتفي باعتماد عدد المشاهدات والتصفح معياراً لإعجاب المستخدمين بموضوع دون غيره.

بالإضافة الى عدم اعتماد التكنولوجيات الحديثة لتطوير انتاج البرامج، من حيث الشكل والمضمون.

في الأخير لا يمكن الحكم على تجربة القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة، لأنها في مرحلة للتموضع ضمن النسيج الاعلامي الجزائري ، لذا نجد "قناة النهار" تولي أهمية لبرامجها التلفزيونية عبر وسيلتها التقليدية، و تحاول من جهة أخرى مواكبة التطور التقني للقنوات التلفزيونية الإخبارية العالمية عبر اعتماد موقع الكتروني يتيح له اعادة مشاهدة ما فاتته متحرراً من قيود الزمن والمكان.